

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



| |
|--|
| البند 10 من جدول الأعمال المؤقت |
| الدورة السادسة للجهاز الرئاسي |
| روما، إيطاليا، 5-9 أكتوبر/تشرين الأول 2015 |
| ورقة الرؤية المتعلقة بتطوير النظام العالمي للمعلومات |

موجز

تعرض هذه الوثيقة ورقة الرؤية المتعلقة بتطوير النظام العالمي للمعلومات وتلخص المخرجات والمشورة المقدمة من مشاوره الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات. ويرد مشروع الرؤية في مرفق هذه الوثيقة بالإضافة إلى برنامج العمل لتنفيذها واختصاصات اللجنة العلمية الاستشارية الواردة في المادة 17 بعد مراجعتها من مشاوره الخبراء. كما توفر هذه الوثيقة أحدث المعلومات حول عملية المتابعة التي تضطلع بها الأمانة خلال فترة السنتين.

التوجيهات الملتمسة

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى النظر في القرار الوارد في مرفق هذه الوثيقة الذي يتضمن مشروع الرؤية وبرنامج العمل واختصاصات اللجنة الاستشارية العلمية حول المادة 17 وإلى اعتماد القرار.

أولاً - مقدمة

1- نظراً إلى حاجة المزارعين والمربيين إلى أنواع نباتية جديدة متكيفة مع المناخ وإلى أدوات جديدة لإدارة التنوع وتحديد مواصفاتها على مختلف المستويات، تكتسب البيانات أهمية أكبر من أجل استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وفي هذا السياق، طلب كل من الجهاز الرئاسي والأطراف المتعاقدة الفردية والمستخدمين وأصحاب الشأن مواصلة تطوير المادة 17 ووضعها موضع التنفيذ.

2- بدأ الجهاز الرئاسي بالنظر إلى النظام العالمي للمعلومات خلال دورته الثالثة المنعقدة في عام 2009 عندما طلب من الأمين أن يواصل التعاون مع المنظمة وغيرها من أصحاب المصلحة لتيسير مساهمتهم في التطوير المتواصل للنظام العالمي للمعلومات من أجل تشجيع زيادة الحصول على المعلومات ونظم المعلومات ذات الصلة من قبل الأطراف المتعاقدة وغيرها من أصحاب المصلحة ذوي الصلة. كما طلب من الأمين إعداد ورقة رؤية للإطلاع على نظم المعلومات القائمة وعرض طرق عملية لتطوير هذا النظام.

3- واستعرض الجهاز الرئاسي في دورته الرابعة المنعقدة في عام 2011 موجزاً عن بعض أهم نظم المعلومات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحدد الحاجة إلى إجراء عملية تشاورية لتطوير هذا النظام بشكل فعال. علاوة على ذلك، دعا إلى التعاون مع آلية تنسيق المعلومات في اتفاقية التنوع البيولوجي.

4- ودعا الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة المنعقدة في عام 2013 إلى إجراء مشاورات للخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات بهدف:

- (1) تيسير تقييم الاحتياجات وإسداء المشورة إلى الأمين بشأن تحديد الأنشطة والأولويات لتبادل المعلومات؛
- (2) إجراء استعراض لأهم المبادرات والمشاريع والبرامج الجارية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة بتطوير المادة 17 من المعاهدة الدولية؛
- (3) تحديد الثغرات التي تشوب المعلومات بشأن المسائل العلمية والتقنية والبيئية ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية؛
- (4) تحديد أفضل الممارسات والمنهجيات المناسبة لتعزيز نظام عالمي فعال للمعلومات؛
- (5) إعداد ما يلزم من ورقات الدراسات التي تتضمن معلومات أساسية ونشرها، بالتعاون مع الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة المعنيين، وrehناً بتوافر الموارد، إجراء دراسة استقصائية على الإنترنت بشأن المكونات الرئيسية للنظام العالمي للمعلومات؛

(6) إهداء المشورة إلى الأمانة حول صياغة ورقة الرؤية المتعلقة بالنظام العالمي للمعلومات المشار إليها في المادة 17 من المعاهدة كأساس مفاهيمي لصياغة برنامج عمل يُعرض على الجهاز الرئاسي للنظر فيه في دورته السادسة¹.

5- في بداية عام 2014، وبدعم مالي من الحكومة الألمانية لإعداد مشاوررة الخبراء، أطلقت الأمانة جولة مناقشات مع منظمات شريكة لجمع المعلومات وتحديد المجالات والعناصر الأساسية التي سيتم مناقشتها بصورة إضافية، استناداً إلى الخبرات المتراكمة لدى هؤلاء الشركاء وبهدف تيسير الوصول إلى البيانات والمعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتبادلها واستخدامها. وقد تضمن العمل الأولي دراسة إستقصائية شملت أصحاب المصلحة وعدداً من وثائق المعلومات الأساسية الفنية وغيرها من وثائق المعلومات من إعداد المؤسسات الشريكة².

6- عُقد اجتماع مشاوررة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات في سان دييغو في الولايات المتحدة الأمريكية في السابع والثامن من يناير/ كانون الثاني 2015، مباشرةً بعد الاجتماع الدولي الثالث والعشرين حول الجينوم النباتي والحيواني وجمعية شركاء مبادرة DivSeek³.

7- اعتمدت مشاوررة الخبراء مشروع الرؤية وبرنامج العمل واختصاصات اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بالنظام العالمي للمعلومات المشار إليه في المادة 17. كما طلبت من الأمانة مواصلة المشاورات الفنية من أجل تطوير معرفات فريدة دائمة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ولاستعراض مشروع برنامج العمل⁴ ويقدم القسم الرابع من هذه الوثيقة آخر المعلومات عن أعمال المتابعة التي تضطلع بها الأمانة استناداً إلى التوصيات التي تمت صياغتها في اجتماع مشاوررة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات.

ثانياً – المادة 17 من المعاهدة الدولية

8- يرفع الجزء الخامس من المعاهدة الدولية بعنوان "العناصر المساندة" النظام العالمي للمعلومات. وتنص المادة 17-1 على أن:

"تتعاون الأطراف المتعاقدة على إنشاء وتعزيز نظام عالمي للمعلومات لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة توقعاً لأن يسهم تبادل المعلومات هذا في تقاسم المنافع بإتاحته للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لجميع الأطراف المتعاقدة. ولدى وضع النظام العالمي للمعلومات سيتم السعي للتعاون مع آلية تنسيق المعلومات في اتفاقية التنوع البيولوجي".

¹ القرار 2013/10، إنشاء النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية في سياق المادة 17 من الاتفاقية الدولية.

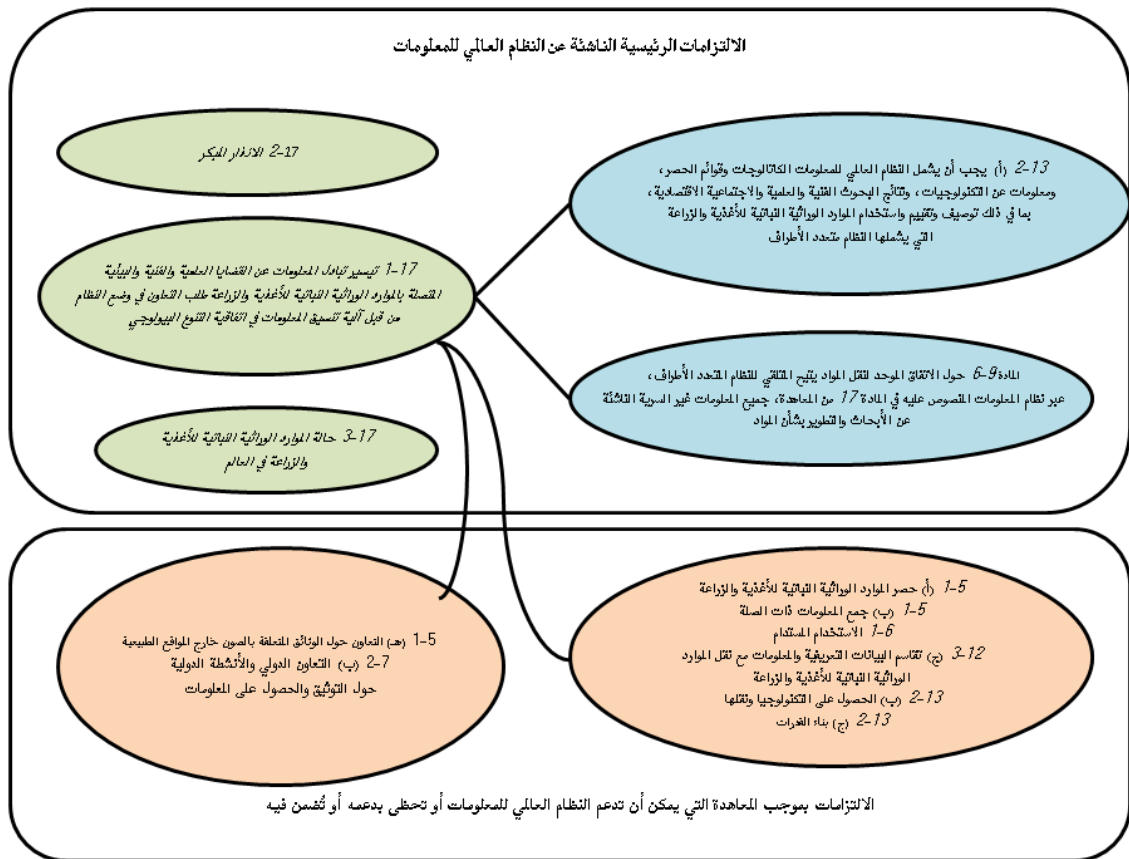
² جميع الوثائق متاحة على الانترنت على العنوان التالي: <http://www.planttreaty.org/content/cogis1>

³ أنظر الفقرة 15 أدناه.

⁴ <http://www.planttreaty.org/content/cogis1>

9- تعالج الفقرات الأخرى من المادة 17 مسألة الإنذار المبكر من المخاطر التي تتهدد الإدامة الفعالة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والتعاون مع هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لدى منظمة الأغذية والزراعة بشأن التقرير الدوري عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم لتيسير تحديث خطة العمل العالمية المتجددة. وتظهر في الشكل 1 أدناه مجموعة واسعة من الروابط بين المادة 17 ومواد أخرى من المعاهدة، بالإضافة إلى التوجيهات السابقة التي وفرها الجهاز الرئاسي من خلال عدد من القرارات المعتمدة.

الشكل 1: تحليل المادة 17 وارتباطها بغيرها من المواد وينظم المعاهدة



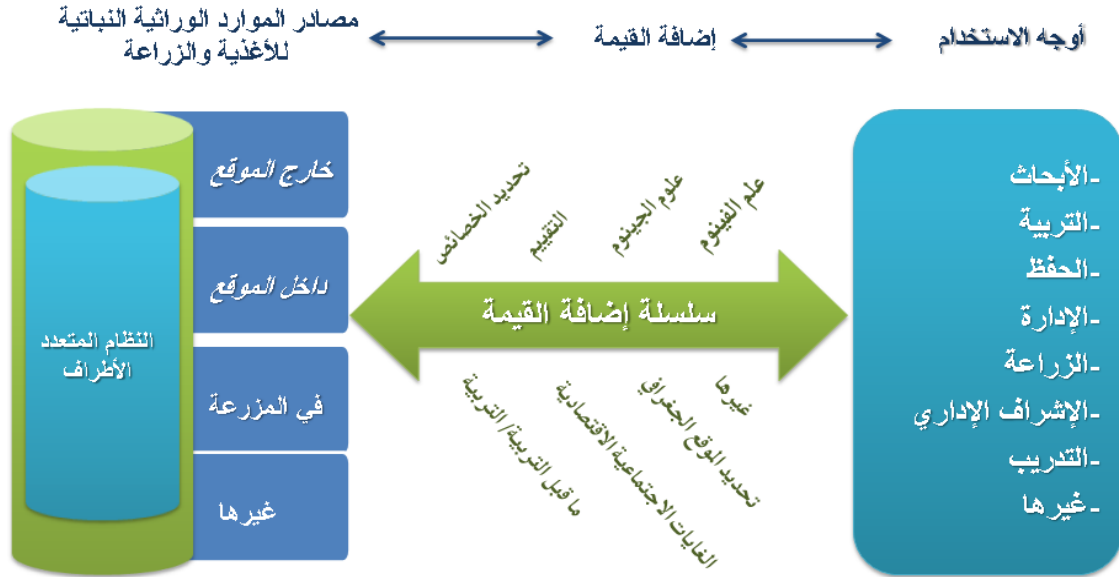
10- في المستوى الأول من الأولويات ووفقاً لأحكام المعاهدة، يتعين على النظام العالمي للمعلومات توفير الوظائف العملية بشأن الإخطار حول الإنذار المبكر (المادة 17-2) وتيسير إعادة تقييم حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادتان 17-3 و14). ويشير التقرير أيضاً إلى أن النظام العالمي للمعلومات يجب أن يتضمن الكتالوجات وقوائم الحصر، ومعلومات عن التكنولوجيات، ونتائج البحوث الفنية والعلمية والاجتماعية الاقتصادية، بما في ذلك توصيف وتقييم واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ضمن إطار النظام المتعدد الأطراف (المادة 13-12).

- 11- إلى ذلك، تضع المادة 6-9 من الإتفاق الموحد لنقل المواد على عاتق المتلقين التزاماً بإتاحة جميع المعلومات غير السرية الناشئة عن الأبحاث والتطوير بشأن المواد لمستخدمي النظام المتعدد الأطراف من خلال النظام العالمي للمعلومات.
- 12- وكأولوية ثانية، تشير المواد الأخرى من المعاهدة إلى الإجراءات التي يشكل النظام العالمي للمعلومات الأداة المنطقية لها، بالرغم من غياب أي موجب قانوني يلزم الأطراف المتعاقدة، على سبيل المثال، بالتعاون على الترويج للتوثيق للصيانة خارج المواقع الطبيعية (المادة 5-1هـ) أو إشارة إلى أن يكون التعاون الدولي موجهاً نحو تشجيع النشاطات الدولية الرامية إلى توثيق المعلومات المناسبة وتقاسمها وإتاحة فرص الحصول عليها وتبادلها (المادة 7-2ب).
- 13- علاوةً على ذلك، تشير المعاهدة أيضاً إلى وظائف النظام العالمي للمعلومات في مواد أخرى تتعلق بمسح الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادة 5-1)، وتشجيع جمع المعلومات ذات الصلة (المادة 5-1ب)، ووضع وإدامة الترتيبات الملائمة للسياسات وللجوانب القانونية بما يشجع على الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادة 6-1)، وتبادل جميع البيانات التعريفية وأية معلومات وصفية متوافرة غير سرية وذات الصلة مع نقل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المادة 12-3ج)، والحصول على التكنولوجيا ونقلها (المادة 13-2ب)، وبناء القدرات (المادة 13-2ج).
- 14- على مستوى آخر، تشير هذه المواد والتوجيهات المقدمة من الجهاز الرئاسي في العديد من القرارات وخلال تطوير النظم الأساسية الأخرى للمعاهدة إلى الحاجة إلى ربط نظم المعلومات القائمة التي تصونها المنظمات المختلفة، لإضافة القيمة إلى المواد المتاحة والنظام المتعدد الأطراف والنظم الأساسية والبرامج الأخرى للمعاهدة ولتيسير التعاون وبناء القدرات على المستوى الدولي.

ثالثاً - عناصر الرؤية

- 15- أوصت إحدى نتائج مشاورة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات بأن يعكس النظام العالمي للمعلومات العناصر الثلاثة لتغير قيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الشكل 2) لتلبية احتياجات كل عنصر من العناصر إلى المعلومات. ويرد أدناه وصف للعناصر المقابلة للنظام العالمي للمعلومات.

الشكل 2: سلسلة قيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي توضح مكونات العناصر الثلاثة والروابط في ما بينها، أي مصادر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإضافة القيمة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.



أولاً- تيسير الوصول إلى المعلومات حول مصادر المواد الوراثية في المصادر المتاحة لنظم المعلومات حول المواد الوراثية، والبيانات ومجموعات البيانات حول المجموعات خارج موقعها الطبيعي، والأقارب البرية للمحاصيل *داخل الموقع*، والموارد في المزارع والمصادر الأخرى وعلاقتها بالنظام المتعدد الأطراف. وتختلف مصادر المعلومات من حيث طبيعتها وإمكانية الوصول إليها، وهي مشتتة ومملوكة أو محتفظ بها من قبل مقدمي بيانات مختلفين وتخدم أغراضاً مختلفة (قوائم الحصر و Eurisco و ARS-GRIN⁵ وقاعدة بيانات Genesys⁶، وبوابة الموارد الوراثية النباتية⁷، والمنشورات العلمية وبوابات المحاصيل ذات الصلة، على سبيل المثال). وتبين إحدى نتائج الأبحاث الأولية أنه كلما كان مصدر المعلومات أقرب إلى مولد المعلومات كلما تحسنت نوعية هذه المعلومات. لذا يتعين على النظام العالمي للمعلومات أن يوفر الخدمات المركزية الرئيسية لتجميع المعلومات وتوفير مدخل قابل للبحث السريع لاكتشاف وتيسير الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، على أن يحافظ النظام على لامركزيته بشكل أساسي. ويرد هذا العنصر في الهدفين 1 و 2 من مشروع برنامج العمل.

⁵ <http://www.ars-grin.gov/>

⁶ <http://www.genesys-pgr.org/>

⁷ إن بوابة تنوع الموارد الوراثية النباتية لحفظ الأقارب البرية للمحاصيل وسمات السلالات الأصلية واستخدامها هي نتاج مشروع PGR Secure الممول من الاتحاد الأوروبي، وهي متوفرة على العنوان التالي: <http://pgrdiversity.bioiversityinternational.org/> (سجل آخر دخول بتاريخ 9 يوليو/تموز 2015).

ثانياً- تعزيز أنشطة إضافة القيمة مثل توليد البيانات المتصلة بالمظهر الوراثي والتركيب الوراثي والبيئة وغيرها من البيانات ذات الصلة وتقدير القيمة المحتملة في إطار السياسات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وينبغي لنظام المعلومات العالمي أن يكون قادراً على تلقي جميع أنواع المعلومات المتاحة حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتخزينها ووضع علامة مرجعية لها وإتاحتها للعموم، بما في ذلك البيانات غير المؤتمتة. ويقتضي ذلك وضع معايير للبيانات وأدوات وحوافز لتزويد مجتمع النظام العالمي للمعلومات بالبيانات، بالإضافة إلى آلية تسمح للجهات المتلقية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة 6-9 من الاتفاق الموحد لنقل المواد بأن تتيح للنظام المتعدد الأطراف، عبر النظام العالمي للمعلومات، جميع المعلومات غير السرية الناشئة عن الأبحاث والتطوير الجاري على المواد المتلقاة، ناهيك عن تقاسم المعلومات وسياسات الإستخدام. وأشارت مشاوره الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات أيضاً إلى ضرورة أن يتضمن النظام العالمي للمعلومات روابط إلى البيانات الجينومية المتاحة، بما في ذلك بيانات التسلسل الجينومي، باعتبار أنها تعزز إلى حد بعيد قيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعية وتحسن صون هذه الموارد واستخدامها. إلى ذلك، لا بد من استخراج المعلومات الجينومية لتطوير مؤشرات جزيئية يمكن استعمالها في مرحلة لاحقة لتتبع وراثه الصفات المرتبطة خلال دورة التربية وبالتالي تبسيط متطلبات تحديد الخصائص المتصلة بالمظهر الوراثي. وفي هذا السياق، قد تلعب مبادرة DivSeek المنشأة حديثاً دوراً مهماً في تجميع الحاجات وتحديد حلول جديدة بالتعاون مع الأوساط العلمية. وسيتم استكشاف سبل تعزيز معايير البيانات المفتوحة وإقامة تآزر مع مبادرات أخرى بشأن البيانات المفتوحة، مثل مبادرة GODAN⁸ في برنامج العمل الأول. ويرد هذا العنصر في الهدفين 3 و4 من مشروع برنامج العمل.

ثالثاً- دعم الاستخدامات الرئيسية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. على النظام العالمي للمعلومات تلبية الأغراض المختلفة التي يتم الوصول إلى الموارد واستخدامها من أجل تحقيقها. وتتراوح الاستخدامات المتعددة بين صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية ودخلها، والإدارة في المزارع، والتربية ومرحلة ما قبل التربية والتدريب. ومن أجل أن يتمكن النظام العالمي للمعلومات من الاستجابة لحاجات المستخدم، لا بد له من ربط الخدمات وتقديمها على طول سلسلة إضافة القيمة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويفترض تقييم الحاجات المتصلة بالمعلومات وتحديد الأولويات لتبادل المعلومات اللجوء إلى دراسات استقصائية تستهدف مجموعات محددة من المستخدمين. وثمة حاجة أيضاً إلى وسائل بحثية أخرى، مثل دراسات الحالات، لطلب المعلومات ووجهات النظر والآراء من المستخدمين وللسماع لهم بالمشاركة في تصميم النظام العالمي للمعلومات وتنفيذها. واستناداً إلى المشورة المقدمة من مشاوره الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات، تم جمع بعض هذه الأنشطة تحت الهدف 5 من مشروع برنامج العمل.

⁸ تعمل المبادرة حول البيانات العالمية المفتوحة للزراعة والتغذية (GODAN) على دعم الجهود العالمية لإتاحة البيانات المتصلة بالزراعة والتغذية، وسهولة الوصول إليها، وقابلة للاستخدام في جميع أنحاء العالم. لمزيد من المعلومات، أنظر www.godan.info.

16- تنص المادة 17 من المعاهدة على واجب التعاون مع آلية تنسيق المعلومات في اتفاقية التنوع البيولوجي، وقد قامت الأمانة خلال فترة السنتين الحالية باستكشاف الروابط مع بوابة آلية تنسيق المعلومات حول الحصول على الموارد وتقاسم منافعها التي تشكل أداة أساسية لتيسير تنفيذ بروتوكول ناغويا للحصول على الموارد وتقاسم منافعها⁹. وقد تمّ تحديد بعض المعلومات المفيدة التي ستفترض المزيد من الاعتماد من جانب المستخدمين في فترة السنتين المقبلة. ويجوز أيضاً إنشاء بعض الروابط المحتملة بين المعلومات المقدمة من قبل الأطراف في بروتوكول ناغويا ومجموعات مختارة من المعلومات التي يُتوقع أن تقدمها الأطراف المتعاقدة في المعاهدة بموجب آلية رفع التقارير الإلكترونية (قيد التطوير) في مجال الامتثال. كما أوصت مشاوراة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات بأن يتفاعل النظامان بشكل وثيق حول الأنشطة المتداخلة، شأن تنمية القدرات ونشر المعلومات. ويرد هذا التعاون في الأهداف 1 و3 و6 من مشروع برنامج العمل.

17- في مشروع الرؤية وبرنامج العمل، يعالج الهدف 6 مسألة تنمية القدرات، لاسيما من خلال أنشطة التدريب بالشراكة مع مجموعة من المنظمات والشبكات. ويتمثل الهدف في مساعدة المستخدمين من الأطراف المتعاقدة على الاطلاع على خدمات المعلومات وأدواتها المتاحة داخل المجتمع المعني بالمعاهدة وخارجه. وتشمل الأنشطة المذكورة في إطار الهدف 6 بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى ضمن الهدف 2 توفير المعلومات والتدريب والأدوات بالإشتراك مع المراكز التابعة للجماعة الإستشارية للبحوث الزراعية الدولية، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وعدد مختار من الشبكات والأطراف المتعاقدة من خلال ورش العمل، والمواد التدريبية، وتنظيم فعاليات متخصصة. وفي هذا السياق، سبق للمجتمع المعني بالمعاهدة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وخصوصاً الموظفين العاملين في البرامج القطرية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في الدول النامية أن استفادوا منذ العام 2013 من أدوات التحليل وأنشطة التدريب. وقد جرى تطوير الأدوات وتوفير التدريب بموجب برنامج تعزيز القدرات القطرية في مجال الموارد الوراثية النباتية في أمريكا اللاتينية¹⁰. كما جرى اختبار الأدوات في أقاليم أخرى في العام 2014. وهي تحمل إمكانيات هائلة للإدماج داخل النظام العالمي للمعلومات كجزء من الرزم المخصصة إلى جانب أدوات التحليل من أجل النهوض بنوعية المعلومات وعمليات صنع القرارات.

رابعاً - أنشطة التنفيذ الأولية والخدمات الأساسية

18- تشير بعض أحكام المادة 17، كما هو وارد في الشكل 1 أعلاه، إلى العلاقة وأوجه التآزر الوثيقة بين النظام العالمي للمعلومات والنظام المتعدد الأطراف. وأوصت مشاوراة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات بإنشاء مرفق للإخطار المحسّن لتوثيق المادة الوراثية في نطاق النظام المتعدد الأطراف. بناءً على هذا الطلب، عكفت الأمانة خلال العام 2015 على العمل في اتجاهين: (أ) تطوير مرفق جديد للإخطارات الخاصة بتضمين المواد واكتشافها؛

⁹ متوفر على الموقع <https://absch.cbd.int/> (سُجّل آخر دخول بتاريخ 9 يوليو/تموز 2015)

¹⁰ يمكن الإطلاع على مجموعة الأدوات والوثائق التي وُضعت في إطار هذا البرنامج على العنوان التالي:

<http://www.planttreaty.org/capfitogen> (سُجّل آخر دخول بتاريخ 9 يوليو/تموز 2015)

(ب) تطوير معرفّات فريدة دائمة متصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتبرز أهمية الحاجة إلى المعرفّات الفريدة الدائمة في إمكانية التعرّف بشكل دائم ولا لبس فيه إلى عينات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي يتمّ تبادلها ليس فقط في سياق المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ونظامها المتعدد الأطراف ولكن خارجه أيضاً. فما إن يتمّ إسناد معرفّ فريد دائم، يصبح بالإمكان تتبع عيّنة ما بسهولة وبشكل دائم لا يحتمل اللبس، حتى بين المنظمات¹¹.

19- تتمثل إحدى الخطوات الأولية نحو تنفيذ النظام العالمي للمعلومات بحسب ما حددتها مشاورّة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات في تطوير استراتيجية سليمة للمعرفّات الفريدة الجائمة واعتمادها من أجل تحديد صحيح للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتيسير نقل المعلومات ذات الصلة.

20- على سبيل متابعة أعمال مشاورّة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات، قامت الأمانة بإنشاء فريق عمل في مارس/آذار 2015 أوصى باعتماد معرفّات الكيانات الرقمية كاستراتيجية المعرفّات الفريدة الدائمة للنظام¹². كما أوصت مشاورّة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات الأمانة باتخاذ الترتيبات اللازمة لتيسير تسجيل معرفّات الكيانات الرقمية مجاناً لمجتمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ولواصله تحسين مجالات البيانات الوصفية التي تُستخدم خلال التسجيل¹³.

21- فيما يجري إعداد هذه الوثيقة، تقوم الأمانة بإعداد استقصاء شامل، موجه بشكل أساسي إلى المربيين، والأوصياء على البيانات، وأخصائيي علم الوراثة، وخبراء المعلوماتية الحيوية، بهدف التحقق من مجموعة الواصفات اللازمة بحدّها الأدنى لإسناد معرفّات كيانات رقمية إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بالاستناد إلى المعيار الدولي العريق المعروف بوصفات البيانات الأساسية للمحاصيل المتعددة لمنظمة الأغذية والزراعة/ المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي (FAO/Bioversity). وسيجري اختبار نتائج الاستقصاء مباشرةً مع المربيين من ضمن مشروع تعاوني حول الأرز ممولّ من صندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية¹⁴. وستُعرض نتائج هذه المشاورات خلال حدث جانبي سيُنظم بالتزامن مع الدورة الحالية للجهاز الرئاسي.

¹¹ <http://www.planttreaty.org/doi>

¹² إن التقرير الموجز لمجموعة العمل حول المعرفّات الفريدة والعالمية الدائمة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في سياق النظام العالمي للمعلومات المنصوص عليه في المادة 17 متوفر على شبكة الإنترنت على العنوان التالي http://www.planttreaty.org/sites/default/files/PUIDS-PGRFA-taskforce_en.pdf (سُجّل آخر دخول بتاريخ 9 يوليو/تموز 2015).

¹³ استخدام معرفّات الكيانات الرقمية (DOI) داخل النظام العالمي للمعلومات، <http://www.planttreaty.org/doi>

¹⁴ يجري تنفيذ مشروع "بناء متعدد البلدان لمنصة تجريبية لتطوير وتخصيص معرفّات فريدة من نوعها على مستوى العالم للمادة الوراثية للأرز تربط البنية التحتية للمعلومات الخاصة بالنظام المتعدد الأطراف ومستودع DivSeek " (PR-29) من قبل المركز الإندونيسي للبحوث والتنمية في مجال التكنولوجيا الحيوية الزراعية والموارد الوراثية (ICABIOGRAD-IAARD) بمشاركة المعهد الدولي لبحوث الأرز.

22- وسيكون كل من العمل المفاهيمي والعملي على معرفات الكيانات الرقمية مهماً لتصميم مرفق جديد للإخطار والإكتشاف. ويستند المرفق الجديد إلى حاجات الإخطار القائمة حالياً التي سبق للمكتب أن وافق عليها، بما في ذلك وصف المواد على مستوى الدخول. كما أنه يوحد نماذج إدخال البيانات ويشمل الوثائق الخاصة بالبيانات بالبيانات الوصفية في حال جرت عمليات الإخطار عبر نشر المواد في نظام طرف ثالث. وسيتم اختبار المرفق الجديد في الفصل الأخير من 2015 لتيسير الوصول إلى المواد والمعلومات التي تولدها المشاريع الممولة من دورة المشاريع الثانية لصندوق تقاسم المنافع. وهو سيكون أيضاً موصولاً بالنظم الخارجية القائمة.

23- كذلك تعاونت الأمانة مع شركاء ومجموعة من الخبراء من أجل مواصلة النهوض بمرفق الإخطار والإكتشاف بهدف تعزيز الوصول إلى المعلومات والمواد المتاحة في النظام المتعدد الأطراف، بما يشمل الروابط مع قوائم الحصر والبوابات الإلكترونية¹⁵. وسيكون المرفق الجديد مدرجاً بالكامل ضمن النظام العالمي للمعلومات وسيوفر المعلومات حول المواد الناتجة عن المشاريع التي يدعمها صندوق تقاسم المنافع.

خامساً - الحوافز والمزيد من الأبحاث

24- قد يكون للموارد (المعلومات والمعارف والبيانات العلمية على سبيل المثال) التي ترفد النظام العالمي للمعلومات أوجه استخدام وخصائص مختلفة بحسب الجماعات والسياقات. وتُحدّد الجماعات التي يُتوقع أن تتبادل البيانات مثل مزوّدي المادة الوراثية وعلماء النبات والعاملين في مجال التربية ومرحلة ما قبل التربية والباحثين والمزارعين وغيرهم، من منطلق روابطها، على أساس المصلحة أو الخبرة. ومن أجل أن يتمكن النظام العالمي للمعلومات من تحقيق أهدافه، يجب إنشاء شبكة عالمية ممأسسة تجمع بين كل هذه الجماعات من أجل استحداث المعلومات والمعارف والبيانات وتقاسمها على أسس السياسات المتينة (مثلاً تقاسم البيانات واستخدامها)، وإدارتها بكفاءة وقدرة على الاستجابة.

25- يورد مشروع برنامج العمل، ضمن الهدف 4، عدداً من الأنشطة الرامية إلى توليد اقتراحات مستندة إلى الأبحاث من أجل حوكمة شبكة النظام العالمي للمعلومات وإدارتها. وقد يتبدل سياق السياسات والإدارة وفقاً للنتائج المختلفة التي يتوخى النظام تحقيقها. وسيستفيد التعميم العملي لهذا النهج القائم على أساس الوحدات من الأبحاث التطبيقية استناداً إلى الأطر النظرية الرئيسية المتاحة، ما يتيح تحليل مصالح مختلف الجهات الفاعلة والسبل التي تحقق من خلالها المشاركة والتفاعل في ما بين هذه الجهات النتائج المنشودة.

¹⁵ أيضاً مع المعلومات التي سُبُلِّغ على المستوى الوطني من خلال آلية رصد خطة العمل العالمية.

26- وأوصت مشاوررة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات بإنشاء اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بالنظام العالمي للمعلومات، وفيما تبقى التعليمات العامة بشأن إنشاء النظام العالمي للمعلومات وتعزيزه من صلاحية الجهاز الرئاسي، ستقوم اللجنة بمساعدة الأمانة على حلّ المسائل الفنية التي قد تنشأ عن التطوير المستمر للنظام. وقد اعتمدت اختصاصاته، وهي مشابهة في بعض جوانبها لاختصاصات اللجنة الإستشارية لآلية تنسيق المعلومات المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها التابعة لبروتوكول ناغويا، من قبل مشاوررة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات وهي واردة في الملحق 3 للمرفق¹⁶.

27- عند النظر في مشروع برنامج العمل واختصاصات اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بالنظام العالمي للمعلومات التي وضعتها مشاوررة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات¹⁷، يكون الجهاز الرئاسي مدعواً أيضاً إلى النظر في الحاجة إلى تصميم آلية رصد وتقييم لتحليل كيفية تأثير الأدوات والخدمات المقدمة على تطبيق هدف المعاهدة الدولية. ولم تُسد مشاوررة الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات أي مشورة حول هذا الموضوع.

28- ستغطي الأنشطة الواردة في برنامج العمل الأول ثلاث فترات من سنتين ويُتوقع أن تُموّل من خلال مساهمات من خارج الموازنة، وبالتالي لا يترتب عن ذلك أي كلفة مباشرة بالنسبة إلى الأطراف المتعاقدة يجب أن تُلاحظ في الميزانية الإدارية الأساسية. ويتبع تنفيذ البرنامج نهجاً متعدد المراحل مع مجموعة من الأنشطة النموذجية التي سيتم إطلاقها خلال فترة السنتين الأوليين. وستؤخذ مشورة النظام العالمي للمعلومات التابع للجنة الاستشارية العلمية ومدى توفر موارد في الحسبان لتحديد الأولويات. وقد أطلقت الأمانة النقاشات مع المانحين المحتملين ويبدو أن ثمة اهتمام في دعم العديد من المكونات والأنشطة بموجب برنامج العمل الأول.

سادساً - التوجيهات الملتزمة

29- إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى:

استعراض مشروع القرار الوارد في مرفق هذه الوثيقة واعتماده، إلى جانب الرؤية وبرنامج العمل واختصاصات اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بالنظام العالمي للمعلومات المنصوص عليها في المادة 17.

¹⁶ بروتوكول ناغويا (الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف (COP-MOP 1)، في القرار I/2، الفقرة 2.

¹⁷ تم إدخال تعديلات طفيفة من قبل الأمانة عقب المشورة الواردة في التقرير.

مرفق

مشروع القرار **/2015

قرار بشأن رؤية النظام العالمي للمعلومات وبرنامج عمله

إن الجهاز الرئاسي،

إنه يستذكر قراراته السابقة بشأن النظام العالمي للمعلومات ولاسيما القرار 2013/10،

إنه يقرّ بضرورة تيسير توثيق الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المتاحة في النظام المتعدد الأطراف والمعلومات ذات الصلة ونشرها لتيسير الأبحاث وتربية النبات والتدريب،

إنه يشكر الحكومة الألمانية على الدعم المالي المقدم إلى مشاوره الخبراء بشأن النظام العالمي للمعلومات والحكومة الإسبانية على دعمهما لأدوات تحليل الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خلال فترة السنتين 2014-2015،

- 1 - يعتمد الرؤية وبرنامج العمل الواردين في الملحقين 1 و2 تبعاً؛
- 2 - يقرر إنشاء اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بالنظام العالمي للمعلومات المنصوص عليها في المادة 17 مع الاختصاصات الواردة في الملحق 3. وتبعاً لتوفر الموارد المالية، ستجتمع اللجنة مرتين على الأقل خلال فترة السنتين 2016-2017.
- 3 - يطلب إلى الأمين مواصلة تطوير برنامج العمل وتنفيذه استناداً إلى توصيات اللجنة الاستشارية العلمية؛
- 4 - يدعو الأطراف المتعاقدة، والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين إلى توفير الموارد الضرورية لتنفيذ مجموعة من الأنشطة النموذجية الواردة في برنامج العمل.
- 5 - يدعو الأمين إلى مواصلة تيسير مبادرة DivSeek بهدف السماح بالتآزر مع النظام العالمي للمعلومات، مع احترام كامل للولايات وهيكلية الحوكمة القائمة؛

- 6 - **يشجع** حالات التآزر والترابط مع نظم وشبكات المعلومات القائمة، ومع عمليات النظام المتعدد الأطراف والمشاريع الممولة من صندوق تقاسم المنافع لتوثيق الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- 7 - **يطلب** إلى الأمين تصميم آلية رصد وتقييم لنظام المعلومات العالمي، استناداً إلى توصيات اللجنة الاستشارية العلمية، وتقديم مسودة إلى الدورة المقبلة للجهاز الرئاسي،
- 8 - **يطلب** إلى الأمين رفع تقرير حول المذكور أعلاه إلى الدورة المقبلة للجهاز الرئاسي.

الملحق 1

رؤية بشأن النظام العالمي للمعلومات حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

يدمج النظام العالمي للمعلومات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة النظم القائمة ويعززها، من أجل استحداث نقطة دخول عالمية إلى المعلومات والمعارف، لتعزيز القدرة على صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإدارتها واستخدامها.

ويشمل تطوير نظام عالمي للمعلومات يتسم بكل ما في الكلمة من معنى بالفعالية على النحو المتوخى في المعاهدة الدولية، من ضمن جملة أمور أهمها: تعزيز النظم القائمة، وحيث لا تزال هناك ثغرات، إنشاء نظم ومبادرات جديدة؛ وتعزيز الترابط بين النظم؛ وتوفير آليات شاملة لضمان الوصول مباشرة إلى المعلومات والخدمات المقدمة. ويُترجم ذلك من خلال الأهداف التالية:

- 1- إنشاء منصة على شبكة الإنترنت مع نقاط دخول إلى المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة موجهة نحو الاستخدام؛
- 2- توفير لمحة شاملة وتيسير الوصول إلى مصادر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمعلومات المتصلة بها؛
- 3- تعزيز قابلية التشغيل المشترك بين النظم القائمة وتيسيرها عبر تقديم مبادئ واضحة، ومعايير فنية والأدوات المناسبة؛
- 4- تعزيز الشفافية حول حقوق المستخدمين وواجباتهم من حيث الوصول إلى المعلومات حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسمها واستخدامها؛
- 5- توليد فرص التواصل والتعاون الدولي والمتعدد التخصصات وتعزيزها من أجل زيادة المعارف حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإضافة القيمة عليها؛
- 6- توفير فرص تنمية القدرات لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمعلومات والمعارف المتصلة بها. وإدارتها واستخدامها

الملحق 2

برنامج العمل الخاص بالنظام العالمي للمعلومات (2016-2022)

سيغطي برنامج العمل فترة أولية مدتها ست سنوات وسيُنقذ من خلال نهج قائم على مراحل وممول عبر مساهمات من خارج الميزانية

1- إنشاء منصة على شبكة الإنترنت مع نقاط دخول إلى المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة موجهة نحو الاستخدام

- (أ) إنشاء البنية الفنية اللازمة لتطوير المنصة
- (ب) العمل مع منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول ناغويا التابع لها وغيرها من المنظمات للبناء على الخبرات المكتسبة في مجال تطوير البوابات العالمية؛
- (ج) تحديد سيناريوهات حالات الاستخدام للمجموعات المستهدفة ووضع آليات للحصول على معلومات مرتجعة منها
- (هـ) وضع نموذج عن البوابة العالمية من شأنه تلقي المعلومات المرتجعة من المستخدمين حول المواد التي يغطيها الاتفاق الموحد لنقل المواد.

2- توفير لمحة شاملة وتيسير الوصول إلى مصادر الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمعلومات المتصلة بها.

- (أ) إنشاء فهرس لمصادر المعلومات والمعارف وغيرها من المواد؛
- (ب) تعزيز قدرة بنوك الجينات والمزودين الآخرين على توثيق حيازاتهم وتأمين تسلسلها وتيسير الوصول إلى المعلومات؛
- (ج) تمكين متلقي الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من إتاحة جميع المعلومات غير السرية الناتجة عن أعمال الأبحاث والتطوير التي يجرونها على المواد المتلقاة، تماشياً مع واجباتهم المنصوص عليها في المادة 6-9 من الاتفاق الموحد لنقل المواد.
- (د) السماح بالوصول السريع إلى المعلومات حول المواد المتاحة في النظام المتعدد الأطراف على مستوى العينات؛
- (هـ) تطوير المعايير الفنية اللازمة من أجل ضمان قابلية التشغيل المشترك بين مختلف نظم إدارة المعلومات حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

3- تعزيز قابلية التشغيل المشترك بين النظم القائمة وتيسيرها عبر تقديم مبادئ واضحة، ومعايير فنية والأدوات المناسبة.

- (أ) وضع معيار مشترك للمعرفات الفريدة الدائمة المطبقة على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وآلية تشغيلية لتشجيع اعتماد هذه المعرفات الرقمية للمواد؛
- (ب) تطوير المزيد من مواد التدريب وتنمية القدرات، بما في ذلك مواد التعلم عن بُعد، بالتعاون مع منظمات أخرى ذات الصلة؛
- (ج) التوصية باعتماد معايير مشتركة للبيانات والبيانات الوصفية وتطوير المزيد من المعايير (للبيانات عن المظهر الوراثي على سبيل المثال) استناداً إلى الخبرات المكتسبة في قطاعات أخرى؛
- (د) إقامة صلات وظيفية مع مبادرات أخرى ذات الصلة لاعتماد البيانات المفتوحة والمعايير المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛

4- تعزيز الشفافية حول حقوق المستخدمين وواجباتهم من حيث الوصول إلى المعلومات حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسمها واستخدامها.

- (أ) تحليل العوامل المؤسسية والتنظيمية والسياساتية والقانونية للوصول إلى المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسمها واستخدامها؛
- (ب) فهم قابلية تطبيق النماذج المطورة في أجزاء أخرى من المعاهدة، كالنظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ومبادرات كمبادرة DivSeek؛

5- توليد فرص التواصل والتعاون الدولي والمتعدد التخصصات وتعزيزها من أجل زيادة المعارف حول الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإضافة القيمة عليها.

- (أ) تحديد واستحداث أدوات وآليات وفرص التواصل والتعاون مع الشركاء ومستخدمي النظام (وسائل الإعلام، قوائم العناوين البريدية وغيرها)؛
- (ب) إجراء استطلاعات مركزة تشمل مجموعة واسعة من المستخدمين وأساليب الاعتماد؛
- (ج) تعزيز الروابط مع المجتمعات المعنية لتركيز الأبحاث على المجموعات الأساسية؛

6- توفير فرص تنمية القدرات لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والمعلومات والمعارف المتصلة بها وإدارتها واستخدامها.

- (أ) عقد اجتماعات إقليمية ومؤتمرات علمية متعلقة بالتكنولوجيات والمواضيع الجديدة وتقديم الدعم لها؛
- (ب) توفير الوصول إلى المواد المتعلقة بتنمية القدرات؛
- (ج) دعم تدريب العاملين في مجال المعلوماتية الحيوية بالتعاون مع الشركاء المعنيين؛
- (د) تصميم الآليات الرامية إلى تعزيز فرص التدريب عبر المؤسسات (تدريب المدربين، عمليات المواءمة)؛
- (هـ) توفير التدريب للمسؤولين المستقبليين عن إدارة البنوك الجينية؛

الملحق 3

إختصاصات اللجنة الاستشارية العلمية حول المادة 17

الأهداف

يقدم الجهاز الرئاسي المشورة حول تطوير النظام العالمي للمعلومات وتعزيزه، لتيسير تبادل المعلومات، استناداً إلى نظم المعلومات الموجودة، عن القضايا العلمية والفنية والبيئية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

تقوم اللجنة الاستشارية العلمية (اللجنة) بإسداء المشورة إلى الأمين حول ما يلي:

- التوصيات العامة بشأن تطوير ونشر النظام العالمي للمعلومات ومكوناته كما اعتمده الجهاز الرئاسي؛
- استكشاف مجالات عمل جديدة ذات أثر محتمل على النظام؛
- اختيار الأنشطة التجريبية للنظام العالمي للمعلومات، بناءً على طلب الأمين، بالإضافة إلى مبادرات وأنشطة أخرى لضمان استدامة عمل النظام العالمي للمعلومات، واستكمال تحديث برنامج العمل.

كما توفر اللجنة على وجه الخصوص المشورة العلمية للأمين حول المسائل التالية:

- 1- فعالية النظام العالمي للمعلومات وكفاءته كآلية لتعزيز المشورة بشأن التعاون العلمي والفني والبيئي حول المسائل المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.
- 2- تبادل المعلومات المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ونقل الخبرة المتوفرة للعموم، والتعاون الفني والعلمي؛
- 3- المكونات العلمية والفنية للنظام العالمي للمعلومات وبرنامج عمله وفقاً لتوصيات الجهاز الرئاسي؛
- 4- التعاون مع مبادرات دولية وإقليمية أخرى ذات الصلة تعمل في مجال التعاون الفني ونقل التكنولوجيا، بما في ذلك آلية تنسيق المعلومات بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها التابعة لبروتوكول ناغويا؛
- 5- سبل تيسير تنفيذ النظام العالمي للمعلومات على المستوى القطري وإنشاء منصة لأصحاب المصلحة؛
- 6- التعاون العلمي والفني والبيئي ومنافع جميع أنشطة المعاهدة، بما في ذلك النظام المتعدد الأطراف والحصول على الموارد وتقاسم منافعها وبرنامج العمل للاستخدام المستدام للموارد.

تعقد اللجنة اجتماعين خلال فترة السنتين، رهناً بتوفر الموارد المالية.

التشكيل

ستتألف اللجنة من:

- خبيرين علميين كحدّ أقصى من كل إقليم، يعيّنهم نواب رئيس كل إقليم من الأقاليم في الجهاز الرئاسي؛
- 10 خبراء علميين وفنيين إضافيين يعيّنهم الأمين، مع مراعاة التوازن على صعيد الخبرة الفنية لدى أصحاب المصلحة.

يتمّ اختيار الأعضاء على أساس خبرتهم العلمية وفهمهم للنظام العالمي للمعلومات والمعاهدة الدولية، مع مراعاة الحاجة إلى خبرة متخصصة ومعقدة في مجالات تشمل: المعلوماتية الحيوية وعلم الوراثة الجزيئي؛ والعلوم التي تنتهي تسميتها بلواحق "أوميكس" omics، ولاسيما علم الجينوم، وعلم الفينوم، وعلم البروتيوميكس؛ وإدارة البيانات البيئية والجغرافية المكانية حول الموارد الوراثية النباتية؛ والإدارة العلمية والتصنيفية للأقارب البرية للمحاصيل وبنوك الجينات وصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية وفيها وفي المزرعة؛ والتعاون الفني؛ وبناء القدرات؛ ودمج النظم، وتبادل المعلومات وتقاسم البيانات؛ والشراكات مع منظمات ومؤسسات ومبادرات أخرى.

تنتخب اللجنة رؤساءها المشاركين من بين الخبراء.

تقوم أمانة المعاهدة الدولية بتيسير عمل اللجنة وتنسيقه، وتنظيم الاجتماعات وتقديم الخدمات لها. كذلك تقوم برفع التقارير إلى الجهاز الرئاسي.